

سر صناعة الإعراب

(بكى بعينك واكف القطر ... ابن الحواري العالي الذكر) .

يريد ابن الحواري وهذا شيء اعترض فقلنا فيه ثم نعود .

وأما إبدالها منهما منقلبتين فقولهم أعطى وأغزى واستقصى وملهى ومغزى ومدعى أصل هذا كله أعطو وأغزو واستقصو وملهو ومغزو ومدعو فلما وقعت الواو رابعة فصاعدا قلبت ياء فصارت في التقدير أعطي وأغزي واستقصي وملهي ومغزي ومدعي فلما وقعت الياء طرفا في موضع حركة وما قبلها مفتوح قلبت ألفا فصارت أغزى وأعطى وملهى ومغزى فالألف إذن إنما هي بدل من الياء المبدلة من الواو .

وكذلك لو بنيت من قرأت مثل دحرج لقلت قرأت وأصله قرأ فلما اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة قلبت الهمزة ياء فصارت في التقدير قرأت ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت قرأت فالألف في قرأت إذن إنما هي بدل من الياء في قرأت والياء بدل من الهمزة الثانية في قرأت ويدل على أنه لا بد من هذا التقدير فيها لتكون الألف بدلا من الياء المبدلة من الهمزة قول النحويين في مثال فعل من قرأت قرأت أفلا ترى كيف أبدلوها هنا ياء وكذلك قولهم في مثال فرزدق من قرأت قرأت وأصله قرأ فأبدلوا الهمزة الوسطى ياء ليفصلوا بها بين الهمزتين الأولى والآخرة ويدل على صحة ذلك أنك متى أسكنت اللام فزالت الفتحة رجعت اللام إلى أصلها وهو